Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشرعا : تمليك بلا عـوض فى الحياة ، وهذا التعريف لها يشمل هبة الديـن لمن هو عليه وهو الإبراء ، وهبة ما تتمحض فيه النية رجاء المثوبة عنـد الله كالصدقة ، وما يكرم به الموهوب له كالهدية وخصها بعض العلماء بالحياة فتخرج الهدية ، وأركانها ثلاثة :

١ـ عاقدان وهما الواهب والموهوب له .

٢ـ موهـوب وهو الشىء الذى وهبـه مالكه لغيره ، وضابطـه : كل ما جاز بيعـه جازت هبته .

٣ـ صيغة وتعنى الإيجاب والقبول .

والحديث الذى معنا نداء إلى النساء المسلمات أن يقبلن ما يقدم إليهن مهما قل حتى ولو كان شيئا يسيرا لا قيمـة له كبيرة «ولو فرسـن شاة» وهذا مبالغـة فى الحث على الإهداء وعلى قبوله ، وليس المراد حقيقة الفرسن ، ويحتمل أن يكون المراد حقيقته إن كان عليه قليل لحم ، ويجوز أن يكون النـداء موجها إلى الجارة المهـدية على معنـى لا تمنع جارة مـن الهدية لجارتها بالموجـود عندها لاستغـلاله ولكن عليهـا أن تهدى مهما قل فهو خير مـن العدم . ويجوز أن يكون موجها إلى الجارة المهدى إليها بمعنى : لا تحقـرن جارة شيئا أهدى إليها ، أى لا تعده حقيرا ، فإن القليل المتواصل أفضل ويكون كثيرا بـالدوام عليه وهو طريق لثبوت المودة ، وفى رواية : «تهادوا ولـو فرسـن شاة فإنـه يثبت المودة ويذهـب الضغائن » ومعلـوم أن الهدايا أو الهبات التـى يحث عليها الإسلام هـى القائمة على أسـاس غرس المودة بين الناس وتـأليف قلوبهم سلـوكا بهم نحو فضيلة التعـاون التى أمر الله تعالى بها فى قـوله : ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**﴾ فلو كانت هذه الهبـات أو الهدايا تقدم من بعض الناس إلى الآخرين لعلة من العلل ، أو من أجل الـوصول إلى غرض ، فتلك من الرشوة التى حرمهـا الإسلام ولها من الأضرار الفـادحة فى المجتمع ما يترتـب عليها من إلغـاء أصحاب الكفاءات وتخطى أولى الجدارة ، فتصبح بهذا تعاونا على الإثم والعدوان .

الاستنباط

١ـ الحث على التواصل ، والتعاون ، وغرس المحبة ، ومباشرة أسباب تأليف القلوب .

٢ـ الدعوة إلى التهادى ولو باليسير ، فإن الكثير لا يتأتى فى كل وقت ، ولا لكل إنسان ، والقليل إذا دام واتصل كان كثيرا .

٣ـ ما للهبة أو الهدية من أثر فى إزالة الضغائن والأحقاد والقضاء على الكثير من المشاعر السيئة .

٤ـ حسن معاملة الجار والتعاون معه والتواصل فى غير كلفة .